OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Implementation of Peer Counseling in Resolving Female Students' Conflicts in the Dormitory (A Case Study at Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah)

تنفيذ استشارة الأقران في معالجة نزاعات الطالبات في السكن (دراسة حالة في جامعة الراية)

Naeli Sa'adah[1], Rizal Firdaus[2], Nazaruddin Hanif[3]
[1.2.3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: naelinaelisa24@gmail.com[1]; rizalfirdaus9@gmail.com[2]; nazarudinhanif90@gmail.com[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This research emerged in response to the phenomenon of social conflicts among female students in campus dormitories, which negatively affect their comfort and daily harmony. The study aims to describe the role of peer counseling conducted by room leaders in addressing such daily conflicts. It employs a qualitative descriptive approach through a field case study in the dormitory of Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah in Sukabumi. Data were collected through interviews, observations, and document analysis, involving eighteen female students consisting of room leaders and members. The results reveal that peer counseling is carried out informally and relies on social relationships rather than formal administrative directives. Room leaders employ several strategies, including direct advice, role modeling, and group discussions, to resolve conflicts such as misunderstandings and jealousy among students. The study concludes that peer counseling can be an effective tool in conflict resolution if institutionally supported and equipped with proper training and guidance programs, despite challenges related to limited preparation and academic pressure.

Keywords: *Conflict, Peer counseling, Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar-Raayah*

Abstrak

Penelitian ini hadir sebagai respons terhadap fenomena konflik sosial antar mahasiswi di asrama kampus, yang berdampak negatif terhadap kenyamanan dan keharmonisan mereka dalam kehidupan sehari-hari. Penelitian ini bertujuan untuk menggambarkan peran konseling sebaya yang dilakukan oleh ketua kamar dalam menangani konflik-konflik harian tersebut. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif melalui studi kasus lapangan di asrama Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah di Sukabumi. Data dikumpulkan melalui wawancara, observasi, dan analisis dokumen, dengan melibatkan delapan belas mahasiswi dari kalangan ketua kamar dan anggota kamar. Hasil penelitian menunjukkan bahwa konseling sebaya dilakukan secara informal dan bergantung pada hubungan sosial, bukan arahan administratif resmi. Ketua kamar menggunakan beberapa metode seperti nasihat langsung, keteladanan, dan diskusi kelompok untuk menangani konflik seperti kesalahpahaman dan kecemburuan antar mahasiswi. Studi ini menyimpulkan bahwa konseling sebaya dapat menjadi sarana efektif dalam menyelesaikan konflik apabila didukung secara kelembagaan dan didampingi program pelatihan serta bimbingan yang sesuai, meskipun masih terdapat tantangan

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

seperti minimnya pembekalan dan tekanan akademik.
Kata kunci: Konflik, Konseling sebaya, Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar-Raayah

ملخص البحث

جاء هذا البحث استجابة لظاهرة النزاعات الاجتماعية بين الطالبات في السكن الجامعي، والتي تؤثر سلبا على راحتهن وانسجامهن اليومي. يهدف البحث إلى وصف دور استشارة الاقران التي تقوم بها رئيسات الغرف في معالجة هذه النزاعات اليومية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي النوعي من خلال دراسة حالة ميدانية في سكن جامعة الراية بسوكابومي، وتم جمع البيانات بواسطة المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق، بمشاركة ثماني عشرة طالبة من رئيسات الغرف والعضوات. أظهرت النتائج ان استشارة الاقران تمارس بشكل غير رسمي وتعتمد على العلاقات الاجتماعية، وليس على توجيه اداري مباشر. كما تستخدم رئيسات الغرف عدة اساليب كالاستشارة المباشرة، والقدوة، والحوار الجماعي لمعالجة النزاعات مثل سوء الفهم والغيرة بين الطالبات. خلصت الدراسة الى ان استشارة الاقران يمكن ان تكون وسيلة فعالة لحل النزاعات إذا تم دعمها بشكل مؤسسي وتوفرت لها برامج تدريب وتوجيه مناسبة، رغم التحديات المرتبطة بضعف التأهيل وضغط الدراسة.

الكلمات المفتاحية: استشارة الأقران، جامعة الراية، النزاعات

المقدمة

في السنوات الأخيرة، تواجه الطالبات في السكن الجامعي تحديات اجتماعية ونفسية متزايدة، لا سيما في بيئة التفاعل اليومي التي تتشكل فيها أنماط مختلفة من العلاقات والسلوكيات، وتتقاطع فيها الشخصيات المتنوعة والطبائع المختلفة.(Resmadewi, 2019) ومن بين هذه التحديات، برزت النزاعات الشخصية بين الطالبات، والتي تتراوح بين سوء الفهم، والغيرة، وتضارب الطباع. حيث إن هذه النزاعات تؤدي إلى توتر العلاقات بين الطالبات، وتأثير سلبي على التحصيل العلمي، والراحة النفسية، والانضباط الجماعي.(Nawaf & Sikumbang, 2024)

ونظرا لقصور الآليات الرسمية المعتمدة من قبل إدارة شؤون الطالبات في مواجهة تلك المشكلات، سواء من حيث سرعة الاستجابة أو الفهم الدقيق لطبيعة العلاقات الداخلية بين الطالبات، برزت الحاجة إلى وجود آليات بديلة وأكثر قربا تساهم في احتواء هذه النزاعات بصورة أكثر فعالية وإنسانية. (Adam, Hardiyati, & Dianingrum, 2023) ضمن هذا السياق، فظهرت بعض الطرق غير الرسمية التي تقوم بها أفراد من (Upang & Alim, 2021) الطالبات ذوات المسؤولية الاجتماعية في بيئتهن.(Tocqiun, 2019) فمنهن رئيسات الغرف، هن التي لا يركزن على

التنظيم الإداري فحسب، بل يقمن بدور اجتماعي داعم يتمثل في تقديم النصيحة، والاستماع، والتوسط بين الطالبات عند الخلافات، في صورة ما يعرف اليوم ب "استشارة الأقران". (Akbar, Zuleyka, Hanum, Sari, & Bhakti, 2022) وتتميز هذه الممارسة بأنها تنبع من داخل المجموعة نفسها، وليست ناتجة عن تكليف مؤسسي أو تدريب مهني، بل تعتمد على القرب العاطفي والاجتماعي الذي يسمح لرئيسة الغرفة أن تفهم السياق النفسي لكل طرف، مما يساعدها على تقديم الدعم بطريقة أكثر حساسية للواقع.(Erhamwilda, 2015)

أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أهمية الاستعانة بالكفاءات الأقرانية في معالجة المشكلات التي تواجه الطالبات في البيئات التعليمية. هذا مما أكدت دراسة أجرتها صوفي بوجي أستيتي أن تنفيذ الإرشاد الأقراني في مدرسة ثناوية حكومية (MAN) يوغياكرتا الثانية أسهم في حل العديد من المشكلات الطلابية من خلال مراحل تشمل اختيار المستشارين وتدريبهم وتنفيذ جلسات الإرشاد.(Astiti, 2019) كما كشفت دراسة أجريت في مدرسة ثناوية حكومية (SMA) ٣ باري باري أن مهارات التواصل لدى المرشدين كان لها دور كبير في تعزيز انفتاح الطالبات خلال الجلسات الإرشادية، من خلال إظهار التعاطف، والصدق، والقدرة على الاستماع الفعّال. (Anas, Iskandar, & Zulfah, 2018) أما دراسة ميلا روسيتا نور أوالين فقد توصلت إلى أن الإرشاد الأقراني كان فعّالا في الحد من الشعور باليأس لدى الطالبات المراهقات في معهد السلام الإسلامي الحديث، حيث بيّنت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين حالة الطالبات قبل وبعد تلقي الإرشاد.(Awalin & Khairi, 2022)

بالاعتماد على ما ورد في الدراسات السابقة، اتضح أن استشارة الأقران قد أظهر فعاليتها في معالجة مشكلات متنوعة، مثل المشكلات المدرسية، ضعف التواصل، وحتى مشاعر اليأس لدى الطالبات. ومع ذلك، فإن هذه الدراسات لم تركز بشكل مباشر على النزاعات الاجتماعية اليومية بين الطالبات في بيئة السكن، بل انصبت على قضايا فردية أو نفسية عامة. كما أن التناول كان غالبًا من خلال أدوات كمية أو تقييم مهارات المرشد دون وصف ميداني تفصيلي لطبيعة التفاعل الاجتماعي في السكن. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث، إذ يسعى إلى سد هذا الفراغ من خلال دراسة ميدانية تحليلية تسلط الضوء على كيفية توظيف الإرشاد الأقراني في معالجة النزاعات اليومية بين الطالبات داخل بيئة السكن، ما يوفّر تصوّرا واقعيا للسلوكيات والعلاقات التفاعلية التي تنشأ في هذا السياق.

تهدف هذه المقالة إلى تقديم وصف ميداني وتحليل واقعي لآليات استشارة الأقران كما تمارس فعليا من قبل رئيسات الغرف في سكن الطالبات، في سياق التعامل مع النزاعات اليومية التي تنشأ بين الطالبات. لا تسعى الدراسة إلى قياس الفعالية أو تقييم نتائج هذه الاستشارات من الناحية الكمية أو النفسية، بل تركز على فهم الكيفية

التي تمارس بها هذه الاستشارة على أرض الواقع، بما في ذلك أنماطها، وخطواتها، وأسلوب التفاعل الذي تتبعه رئيسات الغرف في التوجيه، والاحتواء، وفضّ النزاعات. تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن استشارة الأقران تمثل استجابة طبيعية وتلقائية تنبع من داخل المجتمع الطالبي ذاته، وهي غالبا ما تكون أكثر سرعة ومرونة من التدخلات الرسمية أو المؤسسية التي قد تتطلب وقتا أو إجراءات معينة.

تسلط المقالة الضوء على هذا الدور بوصفه ممارسة اجتماعية غير رسمية، لكنها فعّالة في احتواء المشكلات الصغيرة قبل أن تتفاقم، كما تظهر مدى إسهام الطالبات أنفسهن في بناء بيئة سكنية آمنة ومتماسكة عبر التواصل والتوجيه المتبادل. إن توثيق هذه الممارسة لا يساعد على فهم ديناميكيات الحياة اليومية في السكن فحسب، بل يسهم أيضا في رفع وعي المؤسسات التربوية بدور الاستشارة غير الرسمية، ويدعو إلى التفكير في آليات تنظيمها وتطويرها ضمن أطر تربوية منهجية في المستقبل. بهذه الطريقة، يمكن تحويل هذا الجهد الفردي التلقائي إلى برنامج مدروس ومدعوم يعزز من تماسك المجتمع الطالبي ويسهم في بناء ثقافة حلّ النزاعات بشكل بنّاء وتشاركي.

منهج البحث

تم إجراء هذا البحث في سكن الطالبات بجامعة الراية بمدينة سوكابومي، والذي يضمّ طالبات مقيمات في غرف متعددة، لكل منها رئيسة وعضوات، مما يشكّل بيئة اجتماعية مصغّرة ذات طابع تفاعلي يومي. وقد تم اختيار هذا الموقع نظرا للطبيعة الاجتماعية المغلقة التي تتيح مراقبة لتفاعلات الطالبات اليومية، وكذا لظهور النزاعات الشخصية والتفاعلات غير الرسمية، بما فيها ميدانا مناسبا لدراسة ظاهرة استشارة الأقران كآلية غير رسمية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ونوعها الوصفي الميداني باستخدام دراسة الحالة، وذلك لفهم ظاهرة واقع استشارة الأقران كآلية غير رسمية تمارس من قبل رئيسات الغرف في معالجة النزاعات اليومية بين الطالبات في سكنهن. حيث شملت عينة البحث ثماني عشرة مشاركة، موزعة بين تسع رئيسات غرف وتسع عضوات من مختلف الغرف في السكن. وقد تم اختيار المشاركات بطريقة قصدية، بناء على معايير محددة، منها: المشاركة الفعلية في التعامل مع النزاعات، وجود تجربة واقعية في تقديم الدعم الاجتماعي أو النفسي، والاستعداد للتحدث بانفتاح عن هذه التجربة. وقد سعت الباحثة من خلال هذا الاختيار إلى ضمان تنوع التجربة وعمقها، بما يسمح ببناء صورة شاملة عن الظاهرة المدروسة.

لجمع البيانات، اعتمد البحث على ثلاث أدوات رئيسية: أولا، المقابلات شبه المنظمة (صيغت أسئلتها بشكل مفتوح لتتيح للمشاركات حرية التعبير، وتقديم وصف تفصيلي لتجاربهن الواقعية، مع تسجيل المقابلات بعد أخذ موافقة المشاركات)، ثانيا، الملاحظة الميدانية المباشرة (مكّنت الباحثة من رصد التفاعلات اليومية في الغرف ورصد السياقات التي تظهر فيها الاستشارة)، وجمع الوثائق الداخلية ذات الصلة (مثل الملاحظات الإدارية أو تقارير الاجتماعات الشهرية لرئيسات الغرف، لتوفير بعد توثيقي يكمل الصورة الميدانية).

وقد تم تفريغ نصوص المقابلات بشكل دقيق، ثم خضعت لعملية تحليل موضوعي باستخدام أسلوب التكويد المفتوح، متبوعا بعملية التصنيف المفهومي لتجميع البيانات في محاور دلالية. وقد استخرجت الباحثة محاور رئيسية تمثل مضمون التجربة الميدانية، منها: أنواع النزاعات المتكررة بين الطالبات، وأنماط الاستشارة المستخدمة، مثل النصيحة المباشرة، الحوار الجماعي، والتأثير بالقدوة. كما برزت معوقات ملموسة كضعف التدريب الرسمي، وضغط الدراسة، وتردد بعض الرئيسات في التدخل. وبالمقابل، تم رصد فرص قابلة للتطوير، كالحاجة إلى دعم مؤسسي مستمر، وتوفير تدريب منهجي يعزز أداء هذا الدور الاجتماعي غير الرسمي. ولضمان مصداقية البيانات وصحتها، سعت الباحثة إلى تحقيق التثليث بين أدوات البحث الثلاث، وربط البيانات المستقاة من المقابلات بالملاحظة المباشرة والوثائق، مما أسهم في بناء تحليل أكثر اتزانا وشمولا.

النتائج والمناقشة

١. نتائج البحث

أظهرت النتائج من خلال الملاحظات الميدانية والمقابلات أن البيانات المستخلصة هي:

أ. أنواع النزاعات بين الطالبات

قبل تحليل تنفيذ استشارة الأقران، من المهم فهم المشاكل أو النزاعات الشائعة في بيئة السكن. ومن أهم أنواع النزاعات التي تحدث في بيئة سكن الطالبات بجامعة الراية:

١. سوء الفهم الذي يؤدي إلى المعاملة الصامتة

عدم التفاهم في التواصل هو ما يؤدي إلى خلق فجوة بين ساكنات الغرفة. ففي بعض الأحيان، تختار إحداهن الصمت كوسيلة للاحتجاج أو بسبب شعورها بالحيرة والتردد في كيفية التعامل مع

الموقف، مما يؤدي إلى فتور في العلاقات ويضعف روح التعاون داخل الغرفة. وقد علقت إحدى رئيسات الغرف قائلة:

في البداية، لم ألاحظ التغيّر بشكل واضح، لكن مع مرور الوقت، بدأت ألاحظ أن إحدى الأخوات في الغرفة، وهي تعرف بهدوئها، أصبحت تتجنب التفاعل مع بعض الزميلات اللواتي كانت قريبة منهن في السابق. وبعد تأمل ومتابعة، فهمت أن هذا هو أسلوبها في التعامل مع مشاعرها، فهي تفضل الصمت والابتعاد بدلا من المواجهة، وهو ما يسمى ب "المعاملة الصامتة".(Saadah, 2025)

لم يقتصر هذا الوضع على من يراقبه من قبل رئيسة الغرفة فحسب، بل كانت له آثار عاطفية على بعض الأعضاء الغرفة اللواتي لاحظن تغيّر السلوك، خاصة إذا كانت العلاقة السابقة قريبة، بسبب الانتماء إلى نفس الدفعة، والدراسة في نفس الصف. لما أكدت إحدى العضوات تجربة شخصية مشابهة، حيث قالت:

في الحقيقة، أنا وهي من نفس الدفعة ومنذ البداية حاولت أن أقترب منها، لأننا نعيش في نفس الغرفة، وندرس في نفس الفصل، ونلتقي في أغلب الأوقات. لكن، لا أدري لماذا، بدأت أشعر بأنها تبتعد عني فجأة. حتى عندما مرضت، لم تهتم بي، مع أننا ننام في سريرين متجاورين. كان ذلك غريبا جدا بالنسبة لي، لأنني كنت أتمنى أن تكون العلاقة بيننا قريبة، خاصة أننا من نفس الدفعة وفي نفس المكان دائما. لو كنت قد أخطأت في حقها، كنت أفضّل أن تخبرني من أن تسكت وتبتعد. الآن، أنا صرت مترددة في بدء الحديث معها من جديد، ولا أعرف كيف أتعامل مع هذا الموقفل(Dewantari, 2024)

مشكلة الصمت والانطواء من قبل إحدى ساكنات الغرفة ليست مجرد ظاهرة محتملة الحدوث، بل هي واقع حقيقي عند بعض أعضاء الغرفة. هذه الحالة تسببت في خلق جو من الحرج، والارتباك، وعدم الراحة، مما أثر سلبا على روح الألفة والتعاون داخل الغرفة. إن التردد في السؤال، والخوف من سوء الفهم، وغياب التوضيح حول أسباب هذا السلوك، جعل العديد من الأخوات يفضلن الصمت، رغم أنهن في داخلهن يشعرن بالقلق ويرغبن في إيجاد حل.

٢. الغيرة العاطفية في المصاحبة

في بيئة السكن الطلابي، تتكوّن علاقات قريبة بين الطالبات بحكم العيش اليومي والتشارك في التفاصيل. لكن أحيانا، تتسبب هذه القربات نفسها في مشاعر غيرة غير متوقعة. الغيرة في الصداقات لا تقتصر على العلاقات بين الزميلات في السن، بل قد تظهر أيضا بين الطالبات من مختلف الدفعات. قد تشعر طالبة أن علاقتها الخاصة بزميلة بدأت "تهدد" عندما تقترب تلك الزميلة من أخريات.

هذا النوع من الغيرة قد لا يعبّر عنه بالكلام، بل يظهر من خلال التلميحات، الانسحاب، أو حتى الصمت المفاجئ.

إحدى الطالبات عبّرت عن هذه المسألة بقولها:

أنا كنت أحاول أن أكون أخت كبيرة للجميع، أهتم بكل من في الغرفة حتى نكون كالأسرة. لكن فجأة، شعرت أن إحداهن تغيّرت، بدأت تتجنبني، لا تكلمني مثل قبل، وكل هذا لأنني عاملت الأخريات بلطف. كانت تلمّح لي لأني أظهر اهتمامي بالأخريات، حتى قالت لي يوما: "انظري، أختك مريضة الآن، ألا تهتمين بها؟" ثم سكتت ولا تكلمني. أخيرا هي نفسها مرضت. ولم يهتم بها أحد. ربما لأنهنّ ظنن أن هي سبب لذلك المرض وحدها. (Gusmawati, 2025)

تظهر هذه الشهادة أن مشاعر الغيرة في العلاقات بين الزميلات ليست نتيجة لسوء نية، بل غالبا ما تنشأ من الرغبة في الاحتفاظ بمكانة خاصة لدى صديقة معينة. ولكن، عند غياب الحوار الصريح، تتحوّل هذه المشاعر إلى برود في العلاقة، مما يؤدي إلى ضعف التفاهم ويؤثر على جوّ الغرفة الجماعي.

إن النزاعات التي تم عرضها أعلاه تمثل المشكلتين الأساسيتين اللتين شغلتا مساحة واسعة من النقاشات داخل الغرف خلال هذا الفصل الدراسي، وقد خلفتا توترات ملموسة أثرت على بيئة السكن وهدوء العلاقات بين الطالبات. وعلى الرغم من وجود مشكلات أخرى ذات طابع فردي أو موسمي، إلا أن سوء الفهم والغيرة العاطفية يبدوان كجذرين أساسيين لكثير من النزاعات الأخرى التي تنشأ لاحقا بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ومع فهم أنواع النزاعات التي تؤثر على بيئة السكن، من المهم تحليل الكيفية التي تتعامل بها رئيسات الغرف تجاه هذه التحديات.

ب. شكل استشارة رئيسات الغرف في معالجة النزاعات

من خلال المقابلات والملاحظات، تعرف أن شكل استشارة رئيسات الغرف في معالجة النزاعات بين الطالبات في سكن الطالبات بجامعة الراية يتم بصورة تلقائية وغير رسمية، حيث يعتمد هذا الاستشارة على علاقة القرب الاجتماعي التي تربط الرئيسة بعضوات الغرفة، وليس على توجيه مؤسسي رسمي. فالدور الذي تمارسه الرئيسة ينبع من شعورها بالمسؤولية الأخلاقية والتزامها تجاه بيئة الغرفة، وليس من تعليمات إدارية واضحة أو مهام منصوص عليها.

وقد صرحت إحدى رئيسات الغرف أنها تقوم باستشارة مباشرة عند ملاحظتها لتصاعد التوتر داخل الغرفة، حتى وإن لم يطلب منها الاستشارة رسميا، مشيرة إلى أن هذا الدور نابع من قناعتها الشخصية بأن عليها المحافظة على الانسجام داخل الغرفة.(Saadah, 2025)

ومع ذلك، لا تختار جميع رئيسات الغرف الاستشارة المباشر. ففي بعض الحالات، يتم الاستشارة بعد انتظار الوقت الذي يعتبر مناسبا، إما لحفظ مشاعر الأطراف المتنازعة أو لضمان أن يكون الوضع قد هدأ بما فيه الكفاية لإجراء الحوار. وتقدر بعض الرئيسات أن التأخر في الاستشارة ليس إهمالا، بل استراتيجية اجتماعية تهدف إلى جعل الأسلوب المتبع أكثر قبولا وتجنب إثارة المقامة.

حيث قالت إحدى رئيسات الغرف أنها تؤخر الاستشارة عمدا حتى تهدأ الأجواء قليلا، حتى لا يرفض النصح بسبب ارتفاع مستوى التوتر. ويظهر هذا الموقف أنه رغم أن شكل الاستشارة غير رسمي، إلا أنه غالبا ما يستند إلى اعتبارات نفسية وبصيرة اجتماعية مدروسة.(Bay, 2025)

ت. الأساليب المستخدمة في الاستشارة

الأساليب المستخدمة في الاستشارة متنوعة، منها:

١. النصيحة المباشرة

الاستشارة المباشرة من أكثر الأساليب شيوعا التي يستخدمها رئيسة الغرفة في معالجة المشكلات بين الطالبات داخل الغرفة. ويكون تنفيذها من خلال حوار شخصي بين الرئيسة والطالبة المعينة، سواء في إطار ودي أو بأسلوب أكثر جدية، وذلك بحسب طبيعة الموقف.

وقد عبرت بعض رئيسات الغرف أنهن يفضلن هذه الطريقة لما فيها تعجيل انهاء المشكلة.(Saadah, 2025) وفي بعض الحالات، يتيح هذا الحوار فرصة لفهم أعمق لجوانب المشكلة من منظور الطالبة نفسها.(Taslim, 2025)

وبالنسبة للعديد من رئيسات الغرف، فإن النصيحة المباشرة ليست مجرد وسيلة لمعالجة الخلافات، بل هي وسيلة لصون العلاقات الاجتماعية السليمة بين الطالبات.(Sudur, 2025)

٢. القدوة

أسلوب القدوة من أبرز الأساليب التي استخدمته رئيسة الغرفة في معالجة المشكلات في بيئة السكن. فالرئيسة لا لا تلجأ إلى النصيحة مباشرة، بل تقدم إظهار سلوكا منضبطا ليكون نموذجا يقتدى به من قبل عضوات الغرفة. وعندما تحافظ الرئيسة على النظافة، والنظام، والمشاركة في الأنشطة الدينية، فإن ذلك يدفع العضوات إلى تقليد هذا السلوك بشكل طبيعي.

وقد أشارت إحدى رئيسات الغرف إلى أنها تبدأ بنفسها في ترتيب الغرفة أو تنظيفها، وقد تتبعها بقية الطالبات من دون أن تطلب منهن ذلك صراحة، لأنها ترى أن الفعل أبلغ من القول في كثير من الأحيان.(Zulfa, 2025) كما ذكرت إحدى عضوات الغرف أن رئيسة الغرفة كانت تعمل بهدوء وتؤدي واجباتها دون أن تشتكي، وهو ما جعلها تشعر بالخجل وتتحفز للمساعدة من تلقاء نفسها.(Wildan, 2025)

يسهم هذا الأسلوب في خلق جو يسوده الاحترام داخل الغرفة، ويساعد على ترسيخ النظام من دون الحاجة إلى التوبيخ أو التدخل المباشر.

٣. النقاش الجماعي

تطبيق النقاش الجماعي يكون عند وقوع النزاع بين أكثر من طرف، فيتطلب تدخلا مشتركا لتهدئة الأجواء وإعادة التفاهم بين الطالبات. ويتم هذا الأسلوب من خلال عقد جلسة حوارية داخل الغرفة، تجمع جميع الأطراف المعنية بالمشكلة، في أجواء يسودها الهدوء والاحترام.

كما أشارت إحدى الطالبات إلى أن الحوار الجماعي يجعلها تفهم ما تشعر به زميلتها، ويساعدها على تجاوز الغضب أو الظنون السابقة، لأن كل طرف يسمع مباشرة من الآخر دون الحدود.(Najwa Wildan, 2025)

ث. التحديات التي تواجه الرئيسات في تنفيذ استشارة الأقران

رغم ممارسة رئيسات الغرف لتطبيق استشارة الأقران بشكل يومي، إلا أن أداء هذا الدور لا يخلو من صعوبات ملموسة تؤثر على استمراريته وجودته. ومن أبرز هذه التحديات ضعف فعالية التدريب الرسمي المقدم لهن، حيث أشارت بعض الرئيسات إلى أن ما تلقينه من توجيهات كان عاما جدا، ولا يتناول التفاصيل الدقيقة التي تواجههن داخل الغرف. فقد عبرت إحداهن عن أن الدورة التي حضرتها في بداية السنة ركزت على الأمور الإدارية أكثر من مهارات التواصل أو إدارة النزاع، ما جعلها تشعر بأن عليها أن تتعلم كل شيء بنفسها، خطوة بخطوة. (Zulfa, 2025)

كما أن ضغط الدراسة وكثرة المهام الأكاديمية يكون عبئا نفسيا يستهان به. بعض الرئيسات أشرن إلى أنهن، رغم رغبتهن في الاستشارة، يجدن أنفسهن مرهقات بعد يوم دراسي طويل، ولا يمتلكن الطاقة الكافية للجلوس والاستماع أو الاستشارة في مواجهة مشاكل العضوات. كانت إحداهن تصف شعورها بأنها في أحيان كثيرة تفضل الصمت فقط لتحتفظ بسلامها الداخلي، حتى وإن كانت تدرك أن الغرفة تحتاج إلى علاج فوري.(Jumadi, 2024)

ومن جوانب أخر، فقد شعرت بعض الرئيسات بالتردد في الاستشارة خوفا من أن تفهم مبادرتهن على أنها فرض للسلطة أو تدخل في ما لا يعنيهن. فإحداهن تقول أنها تؤجل الاستشارة حفظا لعلاقة بينهن. لأنها ترى أن الاستشارة قد تجعل الحالة أشد حرارة.(Bay, 2025)

رغم كل ذلك، فإن هذه التحديات لا تلغي أهمية الدور، بل تؤكد الحاجة إلى رعاية تربوية حقيقية لهذا النموذج، ودعمه بشكل منهجي مستمر لا يكتفي بتدريب أولي عابر.

ج. فرص تطوير استشارة الأقران في السكن

رغم التحديات التي وجهتها الرئيسات من خلال تنفيذ استشارة الأقران، لكن الواقع يشير إلى إمكانية تطوير هذا الدور وتحويله من اجتهاد فردي إلى ممارسة مؤسسية متكاملة.

حيث إن الرئيسات يظهرن استعدادهن في تنفيذ الاستشارة، إلا أنهن لازلن يحتجن إلى التوجيه الواضح من قبل المسؤولين الإداريين.

في الوقت ذاته، أشارت العديد من الرئيسات إلى رغبتهن الصادقة في اكتساب مهارات تواصل أعمق، سواء في كيفية بدء الحديث، أو التعامل مع الانفعالات، أو الإصغاء النشط. بعضهن لم يُخفين

شعورهن بعدم الارتياح حين يجدن أنفسهن وجها لوجه أمام طالبة غاضبة أو منفعلة، دون امتلاك أدوات نفسية مناسبة لاحتواء الموقف. وفي هذا السياق، تمنّت إحداهن لو أن هناك جلسات تدريبية دورية، لا تكتفي بالمبادئ العامة، بل تتيح مساحة للتطبيق والممارسة والنقاش المفتوح. (Dewantari, 2024)

كما بدا من خلال المقابلات أن الحاجة لا تتوقف عند حدود المهارة، بل تمتد إلى بعد الدعم النفسي والمعنوي. العديد من الرئيسات يشعرن بالوحدة في هذا الدور، وكأن عليهن تحمّل عبء الإصلاح بصمت. وقد أشارت إحدى المشاركات إلى أن اللقاء الشهري بين رئيسات الغرف، كما كانت تستهدفه أستاذة مئة، يكون خطوة مهمة في هذا الاتجاه، لكن المؤسف أنه لم يفعل بالشكل الأمثل في الفترة الماضية. لو أحسن تنظيم هذه اللقاءات وتفعيلها بانتظام، لكان ذلك متنفسا ثمينا يسهم في تبادل التجارب، والتفريغ النفسي، وتحديد الحافز، وتعزيز الثقة في أداء الدور.(Taslim, 2025)

٢. المناقشة

تتفق هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي تناولت فعالية دور الإرشاد الفردي والإرشاد القائم على الأقران في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى فئة المراهقين. فقد أظهرت دراسة برماتاساري وسوبرابيتنو (٢٠٢٠) أن الأنشطة الإرشادية التي يقوم بها الأقران في مركز المعلومات والإرشاد للشباب تعد فعالة في الوقاية من السلوكيات المنحرفة (مثلث ك.ر.ر) وذلك بفضل المعرفة، والدافعية، وتأثير الأصدقاء، بالإضافة إلى وجود إشراف وتوجيه مستمر من قبل القائمين على المركز.(Permatasari & Suprayitno, 2020) وفي السياق نفسه، تؤكد دراسة فاضلة وهرماتسيه والكافي أن الإرشاد الفردي يسهم بشكل واضح في تحسين جودة العلاقات الاجتماعية بين الأقران، إذا ما تم تطبيقه بطريقة منهجية قائمة على الوقاية والعلاج والتطوير، بالاستناد إلى نتائج التقييمات والملاحظات الميدانية. (Fadzilah, Hermatasiyah, Akhmad, & Alkafi, 2025)

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه هذه الدراسة، إذ أظهرت أن تطبيق الإرشاد القائم على الأقران من قبل رئيسات الغرف، رغم طابعه غير الرسمي، ينجح في احتواء الصراعات الاجتماعية بين الطالبات مثل سوء الفهم والغيرة. وقد تحقق ذلك من خلال قوة العلاقات الاجتماعية، ومهارات التواصل التي تمتلكها رئيسات الغرف، إضافة إلى القيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في بيئة السكن الجامعي. ومن هنا، يتضح

من خلال الدراسات الثلاث أن الإرشاد الفردي والإرشاد القائم على الأقران يسهمان بفعالية في بناء بيئة اجتماعية صحية، إذا تم توفير نظام دعم مناسب ومتكامل.

خلاصة البحث

تتناول هذه الدراسة تنفيذ استشارة الأقران في معالجة النزاعات اليومية بين الطالبات في سكن، من خلال دراسة حالة في جامعة الراية سوكابومي. وقد أظهرت النتائج أن النزاعات الشائعات التي تحدث في هذا السياق تتمثل غالبا في سوء الفهم والغيرة في العلاقات، مما يؤثر على جو التعايش داخل الغرف. ومن خلال المقابلات والملاحظات، تبين أن شكل استشارة رئيسات الغرف يتم بطريقة تلقائية وغير رسمية، حيث تنبع هذه المبادرة من القرب الاجتماعي الذي يربط الرئيسة بالطالبات في غرفتها، وليس من توجيه مؤسسي أو تكليف رسمي. وقد برز تنفيذ استشارة الأقران غير الرسمية من قبل رئيسات الغرف عبر أساليب مختلفة، مثل النصيحة الفردية، والحوار الجماعي، والتأثير من خلال القدوة الحسنة. وتبين أن هذه الممارسات تنبع غالبا من الإحساس بالمسؤولية والعلاقات الاجتماعية القريبة، وليس من تعليمات مؤسسية واضحة. في المقابل، واجهت الرئيسات تحديات عديدة، أبرزها غياب التأهيل المناسب، وضغط الدراسة، وتردد بعضهن في التدخل خوفا من إساءة الفهم. وعلى الرغم من هذه التحديات، عبّرت كثير من الرئيسات عن استعدادهن لتطوير هذا الدور إذا توفر لهن الدعم الكافي المناسب، من خلال التدريب المنتظم، والمتابعة التربوية، وتوفير بيئة مساندة. وبناء على ذلك، توصي الدراسة بأهمية تبني استشارة الأقران كجزء من آليات التوجيه والرعاية في بيئة السكن، لما لها من أثر إيجابي في تحسين العلاقات وتقوية التماسك الاجتماعي بين الطالبات.

المراجع

Adam, F., Hardiyati, H., & Dianingrum, A. (2023). Penerapan Psikologi Arsitektur Pada Konsep Asrama Mahasiswa Di Kota Surakarta. *Senthong*, *6*(3), 863–872. Retrieved from https://jurnal.ft.uns.ac.id/index.php/senthong/article/view/1707%0Ahttps://jurnal.ft.uns.ac.id/index.php/senthong/article/viewFile/1707/861

Afīzah, A. (2022). Ta'tsīr Istisyārāt al-Aqrān naḥwa Dāfi'iyyah Ta'allum al-Ṭālibāt al-Ṣaff al-Sādis bi-Kulliyyat al-Mu'allimāt al-Islāmiyyah bi-Ma'had al-Risālah al-'Āṣirī al-'Ālī Fōnōrūkū. Jāmi'ah Dār al-Salām Kōntūr.

Akbar, A. A., Zuleyka, A., Hanum, N. C., Sari, Y. N., & Bhakti, C. P. (2022). Konseling Sebaya Sebagai Alternatif Penyelesaian Masalah Bagi Siswa Introverted. *Jurnal Mahasiswa BK An-Nur : Berbeda, Bermakna, Mulia*, *8*(2), 24. https://doi.org/10.31602/jmbkan.v8i2.7091

Anas, A., Iskandar, I., & Zulfah, Z. (2018). Efektivitas Keterampilan Komunikasi Konselor Terhadap Keterbukaan Diri Siswa Di Sma Negeri 3 Parepare. *Komunida : Media Komunikasi Dan Dakwah*, *8*(2), 220–239. https://doi.org/10.35905/komunida.v8i2.635

Astiti, S. P. (2019). Efektivitas Konseling Sebaya (Peer Counseling) dalam Menuntaskan Masalah Siswa. *IJIP : Indonesian Journal of Islamic Psychology*, *1*(2), 243–263. https://doi.org/10.18326/ijip.v1i2.243-263

Awalin, M. R. N., & Khairi, A. M. (2022). Pengaruh Konseling Teman Sebaya Terhadap Hopelessness Santriwati Remaja Awal. *Ilmu Sosial Dan Humaniora*, *4*(8.5.2017), 2003–2005. Retrieved from http://eprints.iain-surakarta.ac.id/3417/1/Fullteks_181221230.pdf

Bay, K. A. (2025). *Wawancara personal dengan ketua kamar* (p. 10 februari). p. 10 februari. Sukabumi.

Erhamwilda. (2015). *Konseling Sebaya: Teori dan Praktik*.

Fadzilah, S., Hermatasiyah, N., Akhmad, A., & Alkafi, M. (2025). *Implementasi Konseling Individual Dalam Meningkatkan Hubungan Sosial Teman Sebaya*. *8*(1), 14–22.

Gina Zulfa. (2025). *Wawancara Personal dengan Ketua Kamar* (p. 5 Maret 2025). p. 5 Maret 2025. Sukabumi.

Gusmawati. (2025). *Wawancara Personal dengan Anggota Kamar* (p. 10 Februari). p. 10 Februari. Sukabumi.

Najwa Wildan. (2025). *Wawancara Personal dengan Ketua Kamar* (p. 5 Maret). p. 5 Maret. Sukabumi.

Nawaf, A., & Sikumbang, A. T. (2024). Pola Komunikasi Organisasi Mahasiswa dan Implementasi Kerja di HMJ UIN Sumatra Utara. *Indonesian Journal of Humanities and Social Sciences*, *5*(2), 749–764. Retrieved from https://ejournal.uit-lirboyo.ac.id/index.php/IJHSS

Nur Mufliha Jumadi. (2024). *Wawancara Personal dengan Anggota Kamar* (p. 24 November). p. 24 November. Sukabumi.

Permatasari, D., & Suprayitno, E. (2020). Implementasi Kegiatan Pendidik Sebaya dan Konselor Sebaya dalam Upaya Pencegahan Triad KRR di Pusat Informasi dan Konseling Remaja. *Journal of Ners and Midwifery*, *7*(1), 143–150. https://doi.org/http://doi.org/10.26699/jnk.v7i1.ART.p143-150

Resmadewi, R. (2019). Hubungan Antara Penyesuaian Diri Dengan Kesepian Pada

Mahasiswi Prodi Kebidanan Poltekkes Surabaya Yang Tinggal Di Asrama. *PSIKOSAINS (Jurnal Penelitian Dan Pemikiran Psikologi)*, *13*(2), 122. https://doi.org/10.30587/psikosains.v13i2.764

Saadah, N. (2025). *Wawancara Personal dengan Ketua Kamar* (p. 10 februari). p. 10 februari.

Syifauus sudur. (2025). *Wawancara Personal dengan Ketua Kamar* (p. 10 februari). p. 10 februari.

Tarissa Dewantari. (2024). *Wawancara Personal dengan Anggota Kamar* (p. 10 Sebtember). p. 10 Sebtember. Sukabumi.

Taslim, H. A. (2025). *Wawancara Personal dengan Ketua Kamar* (p. 5 Maret). p. 5 Maret. Sukabumi.

Tocqiun, P. (2019). *Peran Pembimbing Kamar Dalam Meningkatkan Kedisiplinan Dan Kepribadian Santri Di Pondok Pesantren Darul Huda Mayak Tonatan Ponorogo*. 1–19.

Upang, & Alim, A. (2021). Manajemen Asrama dalam Meningkatkan Kedisipinan Santri Tingkat MTs di Pesantren Al-Ma'tuq. *Rayah Al-Islam*, *5*(02), 460–467. https://doi.org/10.37274/rais.v5i02.476